

بمشاركة ١٧ وفداً.. مؤتمر بغداد يبدأ أعماله

الحكومة ترفض تحويل العراق الى ساحة لتصفية حسابات إقليمية ودولية

المالكي: الإرهاب الذي ضرب بغداد والحلة والانبار هو الذي ضرب مصر والسعودية والأردن



مواطنون ينظرون لأحد الجنود الذين يتصدون للجماعات المسلحة في شوارع بغداد

بغداد / الصدا والوكالات بدأت وفود ١٧ دولة ومنظمة إقليمية ودولية مؤتمراً غير مسبوق أمس السبت في مقر وزارة الخارجية في بغداد لمناقشة الوضع العراقي الراهن.

وتمثل هذه الوفود دول: البحرين ومصر وايران، والأردن، والكويت، والسعودية، وسوريا، وتركيا، ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية. والامم المتحدة والصين، وفرنسا، وروسيا، وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية، وראس وزير الخارجية هوشيار زبيري الوفد العراقي المشارك.

وقال مصدر مطلع ان حضور الوفود الدبلوماسية يتمثل بمشاركة وكلاء وزارات الخارجية ومسؤولين رفيعي المستوى وهم مخولون من دولهم بالتوقيع على القرارات التي سيتخذها المؤتمر.

وفي كلمة القاها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال رئيس الوزراء نوري المالكي: ان "العراق لا يقبل ان يتدخل في شؤون الآخرين او ان تكون ارضه قاعدة لشن هجوم على احد كما اننا في نفس الوقت ننتظر من الآخرين الموقف ذاته".

واوضح ان العراق لا يقبل ان تتحول اراضيه ومدنه وشوارعها الى ساحة لتصفية نزاعات اقليمية اقليمية او اقليمية دولية كما لا يسمح للعراق بأي شكل من الاشكال ان يكون ساحة لتفوذ أي دولة او ان يكون ساحة لتقاسم اقليمي او دولي".

وقال المالكي "نطالب ان لا تتحرك بعض الدول او الأطراف اقليمية او الدولية لكي تكون لها حصة او موقع تأثير في العراق من خلال التحرك على طائفة او قومية او حزب. وليفهم الجميع ان العراق بلد موحد بمذاهبه وعراقه".

كما ابدى استعداد العراق للعب دور في "تسوية الخلافات سلمياً بما في ذلك الخلافات الدولية والإقليمية" في إشارة خاصة الى العلاقات بين ايران وسوريا من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى.

كما أكد المالكي ان "الإرهاب الذي يقتل العراقيين في بغداد والحلة والانبار هو ذاته الذي يبرع المواطنين في السعودية واستهداف شعب مصر وفجر الفنادق في الأردن ويرجي التجارة في نيويورك كما استهدف قطارات الانفاق في مدريد ولندن".

وحذر المالكي من ان هذا "الخطر لن يقتصر على العراق انما سيبتدئ الذي يجمع دول المنطقة، ومن هنا يتكسب تفعليل مؤتمرات الدول المجاورة للعراق بشان الارهاب (...)

اولية قصوى". وأشار الى ان "مواجهة الإرهاب تقتضي وقف اي شكل من أشكال الاستناد المالي والاعلامي والغطاء الديني فضلا عن وقف الدعم اللوجستي وتزويده بالسلاح والرجال الذين يتحولون الى مضخات تقتل اطفالنا ورجالنا وشيوخنا".

واضاف: ان "حكومة الوحدة الوطنية التي تمثل كل الشعب وفي اليوم الاول لنيلها ثقة مجلس النواب اعلنت برنامجها المتضمن مشروع المصالحة الوطنية التي اعتبرها خياراً استراتيجياً لتوسيع قاعدة التمثيل".

وختم مؤكداً "ما زلنا ماضين في برنامج المصالحة الذي خطونا فيه خطوات معلنة وغير معلنة" لم يفصح عن مضامينها. من جانبه قال وزير الخارجية هوشيار زبيري في كلمته الافتتاحية في المؤتمر:

واعتبر العسكري ان مجرد اللقاء بين أمريكا وسوريا وايران مؤشر على رغبة تلك الدول في دعم العراق.

في حين توقع يونادم كنا عضو مجلس النواب ان يحدث المؤتمر "تفهماً أكبر، ومنع كذب للمشكلة العراقية وجذورها، ومنع الاختراق الأمني ووقف دعم العنف في العراق وإعطاء الأطمئنان بأن السلم والاستقرار هو مصلحة مشتركة للجميع". واعتبر روبرت لو من معهد الأبحاث اللندني شاتهم هاس "من المشجع ان يعقد المؤتمر" لكن "لا ينبغي ان ترتقب منه الكثير" مشدداً على "الشبهات والتوتر" بين المشاركين.

من جانبه اعتبر بيتر هارلنغ من مجموعة الامتاز الدولية انه "لن يتم التوصل على الفور الى إجماع حول ما يجب القيام به من اجل العراق لكن اذا حصل حوار على الاقل حول قواعد اللعبة تقادياً لانتشار النزاع في المنطقة فسكون ذلك خطوة ايجابية".

واضاف بيتر هارلنغ "تمتة إجماع اقليمي حول وحدة العراق وضرورة احتواء العنف الطائفي. وشدد الباحث على ان "الديناميكية في العراق قوية الى حد انه يخشى من عدوى المنطقة برمتها وثمة خطر كبير جدا ان تنجر الدول المجاورة الى النزاع لأن كل واحدة تدفع بمصلحتها او تدافع عنها في العراق".

وعبر الحزب عن تأييده للمؤتمر، داعياً الى ان تكون المعالجة متناسبة مع حجم ونوع المشكلة، ولكن بشرط ان يحقق هذا المؤتمر نتائج ايجابية ملموسة تؤدي الى استقرار الوضع السياسي والأمني في العراق.

وأجمع عدد من المحللين والسياسيين على ان مؤتمر بغداد سيستهدف الحصول على دعم الدول المشاركة فيه للعملية السياسية في العراق وعدم جعله ساحة لتصفية الحسابات بين تلك الدول.

ووصف عميد كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد المؤتمراً بأنه المفتاح لحل وفتح ملفات متعددة لا تتعلق بالعراق فحسب بل بالمشكلات في المنطقة.

وقال عامر حسن فياض: إذا كانت هناك ايجابية لهذا المؤتمر كنتائج فإنها ستعكس بصورة ايجابية على الملفات الأخرى لاسيما الملف الأمريكي الإيراني والملف الأمريكي السوري".

وأوضح فياض ان القضية العراقية ليست قضية محلية خاصة به، وإنما تمثل أبعاداً إقليمية ودولية إضافة إلى أبعاد عراقية، ويعبرة أخرى هناك مصالح لكل الأطراف. في حين قال المحلل السياسي والمحامي حسين عذاب: إن "مؤتمر دول الجوار العراقي هو مؤتمر لتعديل القضية العراقية، وهو ضروري بعد مرور أربعة أعوام من دون تحقيق الأهداف المرجوة؛ لأن العوامل الأساسية والفاعلة ليست عراقية

الغربية لتوحيد جهودها لمنع نشوب فتنة طائفية في العراق، وطالب المؤتمرين بتدعيم الديمقراطية الوليدة في العراق.

من جانبه اشترط محمود عثمان لنجاح مؤتمر بغداد ان تكون اجندة المؤتمر عراقية خالصة وان يتم التركيز على الشأن العراقي وان لا تطرح القضايا الثنائية.

وقابع النائب عن التحالف الكردستاني: أما اذا اصبح المؤتمر مكاناً للمحادثات الجانبية والثنائية وطرح الخلافات والمشاكل وكل دولة أتت بأجندتها فلن يكون المؤتمر مفيداً".

وقال حزب الفضيلة الاسلامي في بيان ان المعنى بالدرجة الأساس بهذا المؤتمر ليس الجوار وكذلك الدول التي لعبت دوراً رئيسياً في تغيير المعادلة السياسية في العراق في عام ٢٠٠٣ وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية

وبريطانيا، وأضاف: ان تدهور الوضع السياسي في العراق غير ناجم عن خلافات بين العراق ودول الجوار وإنما هو ناجم اساساً عن صراعات سياسية متعددة

الأطراف اقليمية -دولية وبعض ادواتها هي قوى سياسية عراقية فالدول العربية تخشى النفوذ الإيراني في العراق، وسوريا وايران تخشيان من الوجود الأمريكي في العراق خصوصاً وانهما قد ادرجتا ضمن محور الشر على حد تعبير الولايات المتحدة الامريكية .

بوش: فيتو ضد أي اقتراح بالانسحاب من العراق

الصراع المستمر منذ قرابة أربع سنوات، وقالت مصادر مسؤولته بالكونغرس ان بيلوسي تأمل ان توافق لجنة المخصصات المالية بالمجلس على الاقتراح الأسبوع القادم، في إطار مشروع قانون بتخصيص مئة مليار دولار لتمويل الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان. وقالت بيلوسي "بحلول تموز ٢٠٠٧، إذا لم يسجل تقدم (بعراق) بحلول تموز المقبل وإذا لم يستطع الرئيس إثبات ان تقدماً قد تم إحرازه، سنبدأ إعادة نشر جنودنا وسحبهم من أي دور قتالي في العراق".

غير ان البيت الأبيض أكد بوضوح ان بوش لا ينوي الموافقة على أي خطط تحدد جدولاً زمنياً للانسحاب من العراق.

واشنطن / وكالات جند البيت الأبيض الخميس، موقفه المعارض لأي جدول زمني لسحب القوات الأمريكية من العراق، مؤكداً ان الرئيس الأمريكي جورج بوش سيستخدم صلاحياته لإحباط أي مقترح لسحب هذه القوات، كما يطالب بذلك النواب الديمقراطيون في الكونغرس الأمريكي.

وقال ذلك في أعقاب عرض النواب الديمقراطيين في الكونغرس الأمريكي الخميس، مقترحاً تشريعياً لإعادة القوات الأمريكية إلى البلاد بنهاية العام الجاري أو في أواخر العام المقبل على ان تطبق الإدارة الأمريكية مقابل ذلك "استراتيجية سياسية واقتصادية ودبلوماسية شاملة" لإنهاء

البنتاغون ترسل المزيد من القوات الى العراق

باتريوس: العمل العسكري ضروري للمساعدة في تحسين الأمن... لكنه غير كافٍ

اضافيتان من المارينز فسيتم نشرهم بحلول حزيران المقبل. لكن وفي اول مؤتمر صحفي له منذ تولي قيادة القوات الاميركية في العراق الشهر الماضي، أكد باتريوس ان القوة العسكرية وحدها لن تكفي لإخماد العنف الذي اودى بحياة أكثر من ١٣٠٠ جندي اميركي منذ غزو العراق في آذار ٢٠٠٣.

وأكد باتريوس للصحفيين في بغداد "لا يوجد حل عسكري لمثل هذه المشكلة التي يعانيها العراق" واضاف ان "العمل العسكري ضروري للمساعدة في تحسين الأمن لكنه غير كاف".

وأكد ان المحادثات السياسية التي تضم جميع الجماعات المسلحة "ستقرر على المدى الطويل نجاح هذه الجهود".

واضاف باتريوس الذي كان يتحدث في المنطقة الخضراء، رداً على سؤال "اعتقد ان العراقيين على مصلحة وضع العراق أولاً قبل مصالحة الشخصيات والمصالح الطائفية.

وتابع: "لن يكون ذلك مسألة سهلة بسبب العنف الطائفي الذي غير الوضع بصورة مأساوية خصوصاً خلال العام الماضي".

وأكد باتريوس ان واحداً من خمسة الوبية اميركية اضافية وصلت الى العراق "موجود حالياً ومنتشر بشكل جزئي في حين ستصل الالوية الاخرى في حزيران المقبل".

اعتقال ٣٢ إرهابياً في الضلوعية.. وقتل زعيم في القاعدة

مصدر في الشرطة اصابة اربعة مدنيين بجروح بانفجار عبوة ناسفة في منطقة الزعفرانية، حسبما اعلن المصدر نفسه.

كما اعتقلت قوات الشرطة في منطقة بيجنوج على حدود اقليم كردستان - إيران مسؤولاً إرهابياً من جماعة انصار الاسلام الارهابية.

وقال مدير آسایش قضية بيجنوج: بعد ان حصلت قوات آسایش بيجنوج على معلومات إستخباراتية دقيقة بوجود احد عناصر انصار الاسلام الضلوعية في القصبة شنت قوات الشرطة حملة في المنطقة التي كان يشتبه بوجود الإرهابي فيها وتمكنت من اعتقاله وهو احد المسؤولين في تنظيم انصار الاسلام الارهابي.

واعتقلت قوات الشرطة في تمام والساعة التاسعة من صباح الجمعة مشتبهاً به ويتوقع بان تكون له صلة بتنظيم انصار الاسلام. يذكر ان قوات الشرطة اعتقلت في الاسبوع الماضي في قضية بيجنوج الحدودية ٤ من المشتبه بهم ويتوقع بان تكون لهم صلات بالجماعات الارهابية.

حصابة المدهامات المباغثة التي تواصلت طوال يوم الجمعة في مناطق حوض حمرين والسعدية وامام ويس والمقادادية اسفرت عن مقتل ٦ إرهابيين واعتقال ١٨ آخرين ٤ منهم يحملون الجنسيات العربية. واضاف المصدر "انه تم تدمير ٥ سيارات ملغومة جاهزة للتفجير فضلا عن تفكيك ٧٥ عبوة ناسفة. الى ذلك اعلنت مصادر أمنية واخرى طبية عن استشهاده اربعة اشخاص واصابة ستة آخرين في اعمال عنف متفرقة وقعت الخميس في العراق.

وقال مصدر في الشرطة في بلدة الحويجة التي تقع على بعد، ان "اثنين من عناصر الامن المسؤولين عن حماية انابيب النفط التابعة لشركة نفط الشمال استشهدا بنيران مسلحين مجهولين وسط الناجين".

من جانبه افاد مصدر طبي في مستشفى الكندي وسط بغداد ان "اثنين من موظفي وزارة التجارة استشهدا بالرصاص على الطريق الرئيسي وسط بغداد اثناء قيادتهما سيارتهما". من جهة اخرى، اعلن

وحتى لو تحققت هذه المعايير، يجب البدء بسحب القوات فوراً في الاول من آذار من العام المقبل، على ان تكتمل عمليات الانسحاب خلال ١٨٠ يوماً. وبموجب هذه الخطة فان الجدول الزمني يجب ان ينص على ان تنسحب تلك القوات بحلول ايلول.

وفي حال اثبات بوش ان اي تقدم لم يتحقق في العراق بحلول الاول من تموز او الاول من تشرين الاول، فيجب ان تبدأ عمليات الانسحاب فوراً.

وتحدث غينس الاربعا عن وجود "بعض المؤشرات الايجابية الاولية" على تحقيق تقدم في بغداد برغم توقع تصاعد العنف مع تحرك القوات الاميركية الى بغداد.

وقال الجنرال بيتر بايس رئيس هيئة اركان الجيوش الاميركية ان اعداد التفجيرات بالسيارات المضخدة اترفع، الا ان جرائم القتل على اسس طائفية بين العراقيين انخفضت.

واوضح "مع هذه البيانات برغم قلتها، يبدو لي ان الشعب العراقي يرغب في وقف الاقتتال، ولكن القاعدة ترغب في ايجاد السبل لدفعهم الى البدء مرة اخرى من بعضهم البعض".

من الجيش العراقي، النقيب عن ان منصور والملقب "بأمير" قتل في اشتباك مع قوة عشائرية مدعومة بقوة من الجيش.

وعلى صعيد متصل كشف مصدر عسكري مسؤول في الفرقة الخامسة من الجيش العراقي، النقيب عن ان